الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

~~A/35/654~~
S/14267
24 November 1980
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البندان ٢٦ و ٥٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

لقد أتيحت لي ، في رسائلي اليكم والى رئيس مجلس الامن خلال العام الماضي ، مناسبات عدة للاشارة الى ان المنظمة التي تطلق على نفسها اسم منظمة التحرير الفلسطينية انما هي جماعة اجرامية تعمل كأداة في خدمة الارهاب الدولي .

كذلك أتيحت لي مناسبة لأن ألاحظ ان منظمة التحرير الفلسطينية انما تخدم في جميع أنشطتها مصالح أولئك الذين يعارضون السلم باصرار في الشرق الأوسط . ويسعى أولئك الرافضون ، سواء في الشرق الاوسط أو خارجه ، الى اشاعة الاضطراب في المنطقة ، ويرون في منظمة التحرير الفلسطينية أداة ملائمة لمآربهم .

وقد أميط اللثام عن دور منظمة التحرير الفلسطينية كمسمار لعجلة " الارهابية الدولية "، وعن استخدام الاتحاد السوفياتي لها ـ بصورة مباشرة أو من طريق وكلاء شتى ، مثل المانيا الشرقية ـ كأداة لتعزيز أهداف السياسة الخارجية السوفياتية في الشرق الاوسط بالاضافة الى مصالحه التخريبية في أماكن أخرى ، في مقال موثوق به نشرته مجلة نيويورك تايمز في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ . وكاتب المقال ، وهو السيد روبرت موس ، محاضر في الكلية الملكية لدراسات الدفاع (Royal College of Defence Studies) في لندن .

فقد أقام السيد موس الدليل المقنع الموثق على الدعم والتدريب اللذين يقدمهما الاتحاد السوفياتي لارهابيي منظمة التحرير الفلسطينية ، والخدمات التي تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية في المقابل دعما للمصالح السوفياتية في أماكن بعيدة عن الشرق الاوسط كأوروبا واستراليا ، بكل ما ينطوي عليه ذلك من تهديد للسلم والامن الدوليين .

واذ أرفق مقتطفات من ذلك المقال أتشرف برجاء تعميمها مع هذه الرسالة بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البندين ٢٦ و ٥٠ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) يهودا ز . بلوم
السفير
الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

مرفـــــق

مقتطفات من مقال بقلم روبرت موس نشر في مجلة نيويورك تايمـــز
في ٢ تشرين الثاني / نوفمـــــبر ١٩٨٠

" ان منظمة التحرير الفلسطينية . . . التي تتلقى دعما مكشوفا من الاتحاد السوفياتي ، يجب أن تُعدّ منظمة ارهابية ــ ولو أن البعض من ساسة الغرب البارزين يميلون الى التصريح بأنها ليست كذلك .

. . .

" ففي اجتماع سري لقادة حلف وارسو عُقد في براغ في آب/اغسطس ١٩٧٣ ، أشاد الزعيم السوفياتي ليونيد إ . بريجينيف بدور حركات " التحرير الوطني " في تغيير " ترابط القوى " لصالـــح " البلدان الاشتراكية " . وقد أوحى خطابه ــ الذى وصل مضمونه الى علم الحكومتين البريطانيـــة والامريكية من طريق المعلومات التي سرّبها مبعوثو اوروبا الشرقية ــ بأن الاتحاد السوفياتي يسعـى الى استغلال الارهاب بوصفة أداة مقصودة من أدوات السياسة الخارجية ــ ومنذ القاء بريجينيـــف خطابه زاد الاتحاد السوفياتي بصورة ملحوظة دعمه لحركة من حركات التحرير الوطني هي منظمـــة التحرير الفلسطينية ، التي أصبحت المنسق للعديد من الجماعات الارهابية الدولية الى جانـــب كونها طليعة ثورية في الشرق الأوسط .

. . .

" وعلى الرغم من تعذّر الحصول على أرقام دقيقة ، فانه يعتقد أن عدد المجندين من العالم العربي وافريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الغربية والشرق الأقصى الذين تلقوا تدريبا في الكتلـــة السوفياتية في حرب العصابات والتخريب وحرب الشوارع وأساليب الاغتيال والعمليات السرية يصل الى عدة آلاف . وقد أفاد الفارّون من منظمة التحرير الفلسطينية ان عدد الفلسطينيين وحدهم الذيـــن تدربوا في معسكرات الكتلة السوفياتية منذ عام ١٩٧٤ يزيد على الألف . وقد حضر دورات فـــي الاكاديمية العسكرية السوفياتية بالقرب من سيمفروبول مجموعات من الأجنحة المتنافسة في منظمـــة التحرير الفلسطينية بما فيها فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة تحرير فلسطين . وقد ذكر السيد زهدى لبيب ترزى ، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة ، في مقابلة لـــه أجريت في عام ١٩٧٩ أن " الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية . . . تفتح أكاديمياتهـــا العسكرية للمناضلين من أجل الحرية التابعين لنا " .

" ويُختار بعض المجندين من سيل الاجانب الذين يُدعون للالتحاق بجامعة باتريس لومومبـــا لصداقة الشعوب باشراف الادارة الدولية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي .

" وقد كان أشهر خريجي جامعة باتريس لومومبا الارهابي الفنزويلي ايليتش راميريس سانشيس ، المعروف باسم " كارلوس " .

...

" وقد روى كارلوس نفسه أنه طرد من جامعة باتريس لومومبا بسبب حياته الخليعة وعدم انضباطه . بيد أن مصادر الاستخبارات في اوروبا الغربية تؤكد ان هذه القصة هي وسيلة للتضليل قُصد منها تمويه حقيقة أن كارلوس جُنّد من قبل هيئة أمن الدولة السوفياتية بوصفه حلقة الوصل مع الجماعات الارهابية الدولية ، وخاصة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

...

" وقد أحرز كارلوس شهرة دولية على أثر سلسلة من العمليات - كان من بينها محاولة اغتيال رجل الاعمال اليهودي البارز جوزيف ادوارد سيف في لندن في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ والاعتداءات بالصواريخ على طائرات العال في مطار اورلي بباريس في عام ١٩٧٥ - انتهت بخطف وزراء النفط من منظمة البلدان المصدّرة للبترول في فيينا في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ . وقد اكتشفت دائرة الامن الفرنسية بيّنة على اشتراك دائرة الاستخبارات الكوبية مع عصبة كارلوس في باريس . فأدى هذا الى طرد ثلاثة ضباط تابعين لدائرة الاستخبارات الكوبية كانوا يعملون في السفارة الكوبية كملحقين ثقافيين للتمويه . وكذلك ذكرت دائرة الأمن الفرنسية اسم ضابط استخبارات كوبي رابع في لندن كان يعمل على ما ذكر " منظما " لفريق كارلوس هناك .

" وهناك أمثلة أخرى على ارهابيين تدربوا في الكتلة السوفياتية وقاموا بهجمات في اوروبا الغربية . ففي ايلول/سبتمبر ١٩٧٥ ، ألقت الشرطة الهولندية القبض على أربعة سوريين منتمين الى فريق كان يخطط لاختطاف قطار يحمل يهودا سوفياتيين ، وقد اعترف السوريون بأنهم تدربوا في معسكر خارج موسكو .

...

" وان منشأ اغلب الاسلحة التي يستخدمها الارهابيون الدوليون هو الكتلة السوفياتية .... وقد استخدمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قذائف ستريلا المضادة للطائرات الباحثة عن الحرارة السوفياتية الصنع (صواريخ سام - ٧) في سلسلة محاولات فاشلة لمهاجمة الطائرات المدنية .

...

" وقامت بلدان الكتلة السوفياتية ، كذلك بتسليم شحنات مباشرة من الاسلحة الى المنظمات الارهابية . وقد كشف زهدي ترزي عن ان المنظمة تتلقى " شحنات مباشرة " من الاسلحة والمتفجرات من الاتحاد السوفياتي . وتضم ترسانة الاسلحة السوفياتية الصنع الموجودة في حوزة المنظمة الآن دبابات ت - ٣٤ و ت - ٥٤ فضلا عن مدفعية متوسطة . وتفيد مصادر الاستخبارات الغربية انه تم التوصل الى اتفاق للمحافظة على التدفق المباشر للأسلحة اثناء زيارة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة لموسكو في آذار/مارس ١٩٧٩ .

...

" وتأتي البيّنة على اشتراك الكتلة السوفياتية في تزويد الارهابيين بالاستخبارات التنفيذية — اختيار الاهداف — من قضية بانايوتس باسكاليس ، القبرصي اليوناني الذى القت عليه القبض دائرة الامن الاسرائيلية بوصفه عميلا لألمانيا الشرقية في تل ابيب في ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ . فقد ذكر باسكاليس ، الصحفي والمصور المعتمد لدى صحيفة شيوعية قبرصية ولدى التلفزيون الالماني الشرقي ، للاسرائيليين انه اعتاد أن يرسل إضبارات فوتوغرافية شاملة عن الاهداف الممكنة الى نيقوسيا ، قبرص . ومن هناك ، كما أفاد باسكاليس (الذى تعتقد المصادر الاسرائيلية بأنه كان عميلا رئيسيا) ، كانت تلك المادة ترسل الى برلين الشرقية لادراجها في المحفوظات المركزية لوزارة امن الدولة في المانيا الشرقية ، التي تستخدم شركة التلفزيون الحكومية واجهة للتجسس .

. . .

" وتأتي تفاصيل قضية باسكاليس مصدّقة لادعاءات من جانب عدد من مصادر الاستخبارات الغربية مفادها ان الاتحاد السوفياتي عهد الى وزارة أمن الدولة في المانيا الشرقية بمسؤوليات واسعة في مجال نقل الدعم الاستخبارى الى الارهابيين الدوليين . ففي ٢٤ نيسان / ابريل ١٩٧٩ ألقت شرطة المانيا الغربية القبض على فريق سفاك مؤلف من سبعة رجال وتابع للمنظمة في برلين الغربية . وكان قائد الفريق هو علي شلبية ، أحد كبار مساعدى رئيس استخبارات المنظمة ، أبو إياد . وخلال أيام ، أوقف فريقان آخران تابعان للمنظمة وهما يحاولان عبور الحدود النمساوية والهولندية . وقد اعترف الفلسطينيون اثناء الاستجواب ان مهمتهم كانت هي نسف مستودعات الوقود وغيرها من المنشآت الصناعية الرئيسية في برلين الغربية . ويعتقد كبار المسؤولين في مكتب حماية الدستور بألمانيا الغربية أن وزارة امن الدولة بألمانيا الشرقية قدمت البيانات التنفيذية لهذه الغارة الفاشلة ، وكذلك لهجمات أخرى على أهداف في الجمهورية الاتحادية . (في الخريف الماضي اكتشفت دائرة الامن بألمانيا الغربية أن وزارة امن الدولة بألمانيا الشرقية كانت تستضيف في برلين الشرقية فريقا تابعا لمنظمة التحرير الفلسطينية اسمه الحركي " القوة ١٧ ") .

. . .

" وكما يوحي دور المانيا الشرقية ، يعهد الاتحاد السوفياتي بجزء كبير من العمل الحسّاس في مجال الاتصال مع الجماعات الارهابية لوكلائه . ويعمل اغلب دوائر الامن في اوروبا الشرقية ، كوزارة امن الدولة في المانيا الشرقية ، تحت رقابة روسية كاملة ؛ وهناك وكلاء آخرون لهم أهمية مساوية رغم انهم ليسوا بنفس الدرجة من الاذعان على الدوام . وأهم هؤلاء الوكلاء كوبا والدول العربية المتطرفة ومنظمة التحرير الفلسطينية ذات الوجود الكلّي .

. . .

" وتعود الروابط الوثيقة القائمة حاليا بين موسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية الى صيف عام ١٩٧٤ ، عندما قام ياسر عرفات بزيارة موسكو كضيف رسمي . ويتم الاتصال المنتظم بين موسكو والمنظمة في هذه الايام من طريق السفارة السوفياتية في بيروت ، التي توفر الغطاء لأهم مركز

استخبارات سوفياتي في الشرق الاوسط . (من بين الدبلوماسيين السوفيات الثمانية والثمانين المعتمدين في بيروت ، حددت مصادر الاستخبارات الغربية ٣٧ شخصا بوصفهم ضباطا تابعين لهيئة امن الدولة أو ادارة الاستخبارات العسكرية المركزية السوفياتيتين) وهمزة الوصل الرئيسية بين موسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية هي الكساندر - سولداتوف ، السفير السوفياتي ، الذى وصل الى لبنان في ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ .

" وقد نجح سولداتوف ، الذى يعمل بصورة وثيقة مع ياسر عرفات ، في ايجاد " لوبي سوفياتي " جدير بالثقة داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تتقاسم زعامتها زمر متنافسة ، بعضها أكثر تعاطفا مع متطرفي جماعة الاخوان المسلمين أو الملكيات المحافظة في الخليج الفارسي أو الصينيين منها مع الاتحاد السوفياتي . وقد كشف الفارّون من منظمة التحرير الفلسطينية والسجناء ذوو المستوى العالي الذين استجوبهم الاسرائيليون ان عرفات يلتقي حاليا مع سولداتوف بمعدل مرة واحدة في الاسبوع ، ويتداول مع السفير السوفياتي قبل ان يأذن بأية عملية ارهابية أو مناورة سياسية كبيرة . وقد وجد الدبلوماسيون الغربيون الذين رصدوا أنشطة سولداتوف في بيروت ان الرجلين عقدا في بحر ستة أسابيع في وقت سابق من هذا العام سبع مشاورات مطولة على الاقل . وتفيد مصادر الاستخبارات ان عرفات نقل الى السفير السوفياتي ، في لقاء تم في ١٥ آذار/مارس ، نتائج زيارة كان أبو إياد ، رئيس استخبارات منظمة التحرير الفلسطينية ، قد قام بها لتوه الى الكويت وعدن واليمن . وتقول هذه المصادر ان ابو إياد قام باستقصاء امكانيات توسيع النشاط السرى للمنظمة بين ظهراني الجاليات الفلسطينية في منطقة الخليج . وتتبع خلايا المنظمة في المملكة العربية السعودية وامارات الخليج لادارة عمليات المنظمة في بيروت التي يرأسها ابو جهاد . وتعتقد مصادر الاستخبارات الغربية أن توجّه أبو جهاد في زيارة سرية الى موسكو بعد يومين من اجتماع عرفات بسولداتوف في ١٥ آذار/مارس كان ذا صلة بخطة تستهدف زيادة الجهود الرامية الى زعزعة الملكيات العربية المحافظة في الخليج .

" وقد وصف فلاديمير ن . زاخاروف ، الاخصائي في شؤون الشرق الاوسط الذى فرّ من هيئة امن الدولة في عام ١٩٧١ ، تزايد الاستثمار السوفياتي في العمليات التخريبية في شبه الجزيرة العربية . وكان زاخاروف ، في الوقت الذى كان مقر عمله في صنعاء اليمن ، يعمل مترجما في اللقاءات بين ضباط هيئة أمن الدولة و " كبار التنفيذيين في الجماعات المتمردة العاملة في شبه الجزيرة العربية وامارات الخليج الفارسي " . وقد أفاد أيضا أن بعض الارهابيين الذين اشتركوا في الاستيلاء المنظم فنيا على الحرم الشريف في مكة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي - وهو الهجوم الذى زعزع الثقة الوطنية والدولية في استقرار البيت الملكي السعودى - كانوا " من بين أولئك الذين كان يسمع ذكرهم كجزء من الجبهة الشعبية لشبه الجزيرة العربية التي يتبناها الاتحاد السوفياتي " . وقد كشفت مصادر الاستخبارات الاوروبية الغربية ان بعض متمردى مكة (الذين كانت تدعو خطتهم القتالية الى قيام انتفاضات لاحقة في المدينة والطائف والرياض) كانوا قد تدربوا على يد مدربين كوبيين وألمان شرقيين في معسكر بالقرب من لحج في اليمن الجنوبي ، حيث كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تأخذ مجنديها في الماضي . ويزيد من اهتمام الاتحاد السوفياتي بمنظمة التحرير

الفلسطينية كقليعة ثورية في الخليج اخفاقه الى الآن في تكوين حزب شيوعي سعودي فعال ؛ فقد أنشئ حزب في عام ١٩٧٥ ، ولكنه بقي في حالة شبه ركود .

" وتتمتع المنظمة حاليا بروابط وثيقة مع بعض القادة الثوريين الايرانيين الذين وصلوا الى السلطة مع آية الله روح الله الخميني . فقد كان من أكثر الموقدين اثارة للاهتمام في مؤتمر فتح الذي عقد في دمشق في نهاية ايار/مايو ، مثلا ، أرباس — آغا زاهاني ، الذي يحمل الاسم المستعار ابو شريف . وكان في ذلك الوقت قائد الحرس الثوري لآية الله الخميني ، ولكنه استقال من منصبه هذا في لعبة على السلطة في حزيران/يونيه كان يراد منها اضعاف مركز الرئيس ابو الحسن بني صدر " المعتدل " نسبيا .

. . .

" وتعود علاقة ابو شريف بعرفات وأبو جهاد والشخصيات الرئيسية الأخرى في قيادة المنظمة الى اوائل السبعينات ، عندما حضر دورة تدريب على حرب العصابات في معسكر لفتح في لبنان . وبعد سقوط الشاه . . . أرسلت وحدة خاصة من المنظمة ، كان أفرادها قد تلقوا تدريبا على الاستخبارات في الاتحاد السوفياتي ، الى طهران للمساعدة في استئصال شأفة " المناهضين للثورة " . وقد قام ابو شريف بتسديد دينه الشخصي للمنظمة بأن سعى بنجاح — بدعم من أحد أعضاء آية الله الخميني ، بين آخرين — الى تقديم مساهمة ايرانية كبيرة في الصندوق الحربي الفلسطيني والى ارسال اكثر من ٢٠٠ " متطوع " ايراني للقتال في صفوف المنظمة في جنوب لبنان .

" والرئيس الحالي لشبكة المنظمة في ايران هو هاني الحسن ، المعروف باسم ابو حسن ، وهو مواطن اردني ينتمي الى حلقة المستشارين المقربين من عرفات . وكان أبو حسن قبل ايفاده الى طهران يعمل نائبا لرئيس دائرة الامن في فتح .

" . . . وقد أسدت أنشطة ابو حسن في طهران خدمة جيدة للاتحاد السوفياتي . ففي ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ وصل الى طهران وفد من المنظمة على مستوى عال كان من بين أعضائه ابو جهاد وأبو وليد (المسؤول عن " العمليات الخاصة ") والعقيد حسني غازي الحسين . ويدّعي المسؤولون الايرانيون الذين فرّوا من البلاد ان فريق المنظمة هذا اقترح ، في سلسلة لقاءات مع قادة الثورة الايرانية نظمها ابو حسن ، القيام بالهجوم على سفارة الولايات المتحدة الذي وقع في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر . ويستحيل اثبات أو دحض هذا الخبر ما لم يتوفر مزيد من التفاصيل . بيد أن مصادر الاستخبارات الاوروبية الغربية تفيد أن أبو حسن كان بين الذين أشاروا على الخميني برفض أي انهاء فوري لاحتلال السفارة ، وان القوة التي قامت بالهجوم بادئ ذي بدء كانت تشتمل على عدد من الايرانيين الذين تدربوا في معسكرات فلسطينية في لبنان . وكيفما تكون الحال فان ازمة السفارة التي طال أمدها تخدم المصالح السوفياتية بالمساعدة على صرف انتباه الثوار المسلمين في ايران عن اعمال القمع التي يتعرض لها اخوانهم في الدين في افغانستان المجاورة ، وبتوجيه ثورة الخميني في اتجاه شديد العداء للولايات المتحدة .

" وبعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية في ايلول/سبتمبر ، ظلت المنظمة تميل نحو الايرانيين ، الامر الذى يثير امكانية قيام الفلسطينيين بخلق متاعب لبعض الدول العربية ، ولا سيما الاردن ، الذى وقف الى جانب العراق . (يوجد نحو من ١٢٧ ٠٠٠ فلسطيني في الاردن و ١٨٠ ٠٠٠ في المملكة العربية السعودية) .

" ان فائدة المنظمة بالنسبة للاتحاد السوفياتي تتجاوز كثيرا حدود الشرق الاوسط . فمعسكرات تدريب فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان وسوريا واليمن الجنوبي وليبيا - حيث يوجد مدربون عديدون من الكتلة السوفياتية - تستقبل بصورة مستمرة متمردين من اماكن نائية كهولندا والنمسا .

. . .

" وتتجاوز علاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجماعات الثورية السرية في ايطاليا حدود استخدام تسهيلات العبور والدعم السوقي التي يقدمها الايطاليون للعمليات الفلسطينية . ففي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ أوقفت الشرطة الايطالية سيارة تسير بسرعة عالية على طريق رئيسي محاذ لساحل بحر الادرياتيك . ووجدت ان راكبيّ السيارة ، وكلاهما من أعضاء الألوية الحمراء ، كانا يقومان بنقل قذيفتين من طراز سام - ٧ . وكان منشأ هذه الاسلحة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي كانت قد هرّبتها الى داخل البلاد على ظهر سفينة صغيرة يعمل عليها بحارة سوريون تحمل اسم صيدا . ويعتقد خبراء الامن الايطاليون ان القذيفتين المقبوض عليهما كانتا يقصد استخدامهما ضد اهداف سياسية ايطالية ، على الرغم من ان الجبهة أصدرت بيانا ادعت فيه أن الاسلحة كانت في طريقها الى مكان آخر . وهذا يتناسب مع الاستنتاج الذى توصل اليه المحققون الالمان الغربيون من أن قتلة ألدو مورو ، رئيس وزراء ايطاليا ، كانت لهم صلات مع الفلسطينيين " .

- - - - -